

Permanent Mission
of the State of Kuwait
to the United Nations
New York



وفد دولة الكويت الدائم
لدى الأمم المتحدة
نيويورك

كلمة

السيد محمد عبد الله أبو الحسن
المندوب الدائم لدولة الكويت لدى الأمم المتحدة

في

الدورة الاستثنائية للجمعية العامة

استعراض مشكلة فيروس نقص المناعة البشرية والايذز

الاثنين ، ٢٥ يونيو ٢٠٠١

السيد الرئيس ،

بداية ، أود أن أسجل تقدير وفد بلادي للمجهود المتميز الذي يبذله الأمين العام للأمم المتحدة في التصدي لمشكلة فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز ، حيث عكس بعض ملامح مجهوداته في كلمته القيمة التي ألقاها صباح اليوم في افتتاح هذه الدورة الاستثنائية للجمعية العامة. وأود أن أنوه تحديداً بمبادرته بإنشاء صندوق دولي لمكافحة هذه الآفة الفتاكة ، وأنا نأمل أن يتمكن هذا الصندوق العالمي القيام بدور ريادي في مكافحة انتشار هذا المرض ، والحد من آثاره الصحية والاجتماعية المدمرة.

السيد الرئيس ،

أنه من الحقائق المسلم بها أن أعظم التحديات التي تواجه البشرية اليوم هي عملية التنمية المستدامة ، وهذه العملية لا يمكن أن تنجح بدون عوامل عديدة متشابكة أهمها سلامة أفراد المجتمع ، هذه السلامة التي لا يمكن الحصول عليها بدون الشعور بالأمن والاستقرار ، ذلك الشعور الذي أصبح مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً بالإنسان وظروفه المعيشية ولم تصبح الحروب هي المصدر الوحيد فقط لتهديد سلامة واستقراره ، بل ظهرت آفات وأمراض أصبحت تهدد البشرية جمعاء ولا تعرف في انتشارها حدوداً إقليمية ولا موانع جغرافية ومن أصعبها مرض الإيدز.

السيد الرئيس ،

أن مرض الإيدز هو من أكثر التحديات الإيمانية جسامة في عصرنا هذا، والذي كان بداية ظهوره بيننا منذ عقدين ، وواصل انتشاره بلا هوادة عبر القارات ، وقد شعرت الدول بمخاطر هذا المرض مما دفع الجميع للجوء للأمم المتحدة لعقد هذه الدورة الاستثنائية وذلك من أجل تأمين التزام عالمي باتخاذ إجراءات مكثفة ومنسقة على الصعيدين العالمي والوطني.

السيد الرئيس ،

أن أهم المبادئ الأساسية التي يتعين أن يسترشد بها في التصدي لفيروس "الإيدز" ضرورة أن تتاح للجميع وسائل الوقاية والعلاج الذي يبقى على الحياة وتطبيق نتائج الاكتشافات العلمية في مجال الوقاية والرعاية على نطاق واسع وجعلها في متناول الجميع على أساس عادل.

ولكننا نعتقد أن أحد أهم عناصر الوقاية هو الالتزام بتعاليم الأديان السماوية المنزلة التي تحرم بعض الممارسات التي تؤكد الآن أن انتشارها سبب رئيسي في انتشار هذه الآفة . ولنا نحن المسلمون في تعاليم ديننا الحنيف القدوة والنبراس في هذا المجال حيث أن الالتزام بتعاليم ديننا الحنيف قد حد وبدرجة كبيرة الوقوع في هذا الشرك.

السيد الرئيس ،

لقد أولت دولة الكويت اهتماماً كبيراً لمكافحة ووقاية مرض الإيدز منذ علمها بظهوره ، ورغم أن عدد المصابين بهذا المرض لا يتجاوز الخمسين فرد ، فقد قامت بتشكيل لجنة رئيسية تتكوّن من وزارات الصحة

والإعلام والتربية والخارجية والداخلية، حيث تم وضع السياسة العامة للوقاية والعلاج من هذا المرض ، ووضع الخطط والبرامج اللازمة لحماية سكان الكويت . وقد انبثق من اللجنة الرئيسية لجان فرعية فنية وإعلامية وقانونية.

هذا ، ومن أهم الإنجازات التي قامت بها الكويت للوقاية من هذا المرض ومكافحته هي:

١. إنشاء مكتب خاص في إدارة الصحة العامة لمتابعة حالات الإيدز وتسجيل الحالات الجديدة ، ويشرف عليه أطباء في مجال الصحة العامة.
٢. معالجة مرض الإيدز بأحدث الأدوية المتوفرة في العالم مجاناً ولكل المرضى.
٣. معاملة مرضى الإيدز معاملة إنسانية لائقة بهم ويتم إرشادهم بكيفية تجنب انتقال المرض منهم إلى أقربائهم ، ويتم متابعة هؤلاء المرضى باستمرار ولهم الحرية بمراجعة الطبيب في المستشفى في أي وقت يشاءون.
٤. تم وضع استراتيجية كاملة لمكافحة هذا المرض والوقاية منه وانطلقت حملة إعلامية شاملة لتوعية جميع المواطنين والمقيمين بأخطار هذا المرض وطرق الوقاية منه.
٥. تجهيز مختبرات وزارة الصحة بأحدث الأجهزة والمعدات لفحص عينات الدم وإجراء الاختبارات اللازمة لفحص تلك العينات.

٦. قامت وزارة التربية بالتعاون مع وزارة الصحة بوضع فصل في كتاب العلوم ، والذي يدرس المرحلة المتوسطة عن مرض الإيدز لتوعية الطلبة بخطورة هذا المرض وكيفية تجنبه.

بالإضافة إلى ما أشرت إليه ، أود أن أشير إلى أن الشريعة الإسلامية ، والتي هي مصدر أساسي للدستور الكويتي، حرمت العلاقات الجنسية غير الشرعية ، حيث تقام الندوات والمحاضرات العلمية والدينية لتوعية وشرح خطورة هذا المرض الذي تأتي أسبابه بالدرجة الأولى من إقامة العلاقات الجنسية المحرمة خارج نطاق الأسرة.

السيد الرئيس ،

أن الكويت تؤمن بضرورة تقديم المساعدة والتسهيلات اللازمة لكافة الدول النامية ، وخاصة الدول الأفريقية التي تعاني من مشكلة مرض نقص المناعة المكتسبة للحصول على الدواء والأمصال المستخدمة لعلاج هذا المرض بطريقة تتماشى مع إمكانياتهم المالية . وأنا نحث الشركات الخاصة المعنية في إنتاج العقاقير اللازمة بتقديم مزيد من المساعدة من جانبها لحساب الدول الأفريقية بشكل خاص في جهود مكافحتها لهذا المرض . وتأكيدا لهذا الموقف ، فإن الكويت سبق وأن أيدت القرار الذي اعتمده المؤتمر السادس والعشرين للاجتماع الوزاري لبلدان حركة عدم الانحياز الذي عقد في مدينة جوهانسبورغ - جنوب أفريقيا في شهر مارس الماضي ، والذي يدعم مطالب الدول الأفريقية وإجراءاتها الهادفة إلى ضمان الحصول على تسهيلات وأسعار مخفضة للعقاقير لمعالجة هذا المرض من قبل الشركات المصنعة لها.

السيد الرئيس ،

دعونا نتكاتف ونسخر الجهود لإيجاد الحلول المناسبة لهذه الآفة الفتاكة ، وأرجو أن لا يكون مؤتمرنا هذا مسرحا لاستماع الكلمات فقط ، بل لإيجاد الحلول العملية التي تساهم جذريا في الحد من انتشار المرض والقضاء عليه نهائيا.

وشكرا السيد الرئيس .